خطبة عيد النحر

يكبر تسعا ثم يقول الله اكبر ما اشرقت بدور المعاني من آفاقها وخاضت
فيوض الرباني باغداقها وتمايلت عرائس الاماني في رياض التداني
رافلة في حلل اوراقها ونطقت بلابل الافراح فاهاجت من القلوب لواعج
كامن اشواقها وسرحت مقل الخواطر لاحبابها ففازت في حقائق الحقائق
بالابتهاج باصفى مكنت لطائفها عند اشراقها وما اختلفت عادة
الامة المحمدية في يوم عيدها بذكرها وسالكة لدعاة الايمان في مثل
هذه الايام واتهاتها الله اكبر ما اهتدى الى المطاف الشريف طائف
ولاذ بحرم الامن خائف وسكن فؤاد راجف ووقف بعرفة واقف
الله اكبر ما تحرك متزلزل وارتج وتضرع متململ وضج ولبى محرم وحج
وقصد الحرم من كل فج واريقت دماء الضحايا بالسفح والثج واقيمت
في هذا اليوم شعائر الحج الله اكبر ما حرك للقلوب شوق وطيب
للنفوس تقرب التقريب وذوق وبعد من تشرع عن قصد زيارته
بعوق وصوب سهام اصابته بتحقيق اجابته وفوق وقلد اعناق
اولي الاخلاص قلائد الاختصاص وطوق وصفى مناهل الزهد
من الاكدار ورونق الله اكبر ما استحثت الحداة ركائب السرى
وبث الدواعي اليها في قلوب الورى واجزل الاضياف من حبا ما
الطائف في هذا اليوم القرى وانزل صفوة احباب اولي الاذواق بحانة
اعالي الذرى ووفاهم بوعده اذ تمسكوا من عهده باوثق العرى
وامام المنابعي وحسن القرى بام القرى الله اكبر اذ احرم اهل
العراق من ذات عرق فاجرت واحرم اهل اليمن من يلملم واعذب واحرم
اهل مكة من البلد آمنين واحرم اهل المدينة من ذي الحليفة قاصدين

واحرم اهل الشام ومصر والمغرب من الجحفة ملبين ثم نفروا الى عرفات وساروا الى الموقف عند الصخرات ومدوا
ايديهم الى جبار الارضين والسموات قائلين نسالك اللهم ان تجبر انكسارنا وتقبل اعتذارنا وتمحو عنا السيئات الله اكبر
ما تحرك بمنى الحجاز وعظمت الشعائر وصار الحجرة العقبة حاز واهتدى الى البيت العتيق حاز وعد اعمن العلق
عليه حائر وطاف في هذا اليوم زائر وعج الحاج في هذا اليوم الصغائر والكبائر الله اكبر اذا اتوا الطواف الافاضة من عز
والسعي بين الصفا والمروة مهرولين والحجر الاسعد الاسود ملتمين ومصلين ومن ماء زمزم شاربين متضلعين الله اكبر
اذا اتنا ابعث الحاج زمرا بعد زمر وودعوا البيت والركن والحجر وتدعوا بالرحيل والقفول وساروا الى المدينة لزيارة قبر النبي
الرسول صلى الله عليه وسلم وتركعوا بين المنبر والقبر رجاء القبول وسلموا عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر في المكان الرفيع وزاروا
عثمان والعباس والحسن في البقيع ثم توجهوا الى اوطانهم راجعين وقد كتبت خطاهم في عليين وجعلوا من الامنين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الله اكبر الحمد لله جامع الشمل بعد الشتات وراحم الاحياء والاموات ومضاعف الاجور والحسنات الذي
بنى فوقنا بقدرته سبع سموات وزين السماء الدنيا بالكواكب الزاهرات وجعلها رجوما للشياطين المسترقين في الخلوات
ثم مد الارض بقدرته وثبتها بمشيئته بالجبال الراسيات واحصى فيها عدد القطر والرمل والنبات ثم قسم رزقه على
سائر المخلوقات ولم ينس الذرة تحت جلاميد الصخر في الظلمات فسبحان من يسبح له سائر المخلوقات وتسبح له سائر
الجهات نحمده على ما منحنا به من الخيرات ونشكره على ما فضلنا بلطفه على جميع الامم السالفات ونتوب اليه ونستغفره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)